احد في الشهر الحرام فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعثت بها
الى ابي بكر فقال لا يؤدى عني الا رجل من اهل بيتي ثم دعا بعلي رضي
الله عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن في الناس يوم
النحر اذا اجتمعوا في منى انه لا يدخل الحرم كافر ولا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف عريانا ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فهو الى مدته فخرج علي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء
حتى ادرك ابا بكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال امير ام مامور
فقال بل مامور فمضى حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في الناس بالذي
امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في رمضان
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له لواءه وعممه
بيده فارخى طرفها من قدامه نحو ذراع ومر خلفه قيد شبر فقال
يا رسول الله تبعثني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر
القضاء فوضع صلى الله عليه وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت
لسانه واهد قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض
بينهما حتى تسمع من الاخر الحديث تخرج علي رضي الله عنه في ثلثمائة
فارس وما فعل واتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد قدمها
للحج سنة عشر ثم قال له بم اهللت فقال بما اهل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاهللت وكان
الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم مائة ولما رمى جمرة العقبة نحر صلى الله عليه ثلثا وستين
بدنة ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه واستعفى به في تفرقة
لحومها وجلودها وحلالها وقال صلى الله عليه وسلم اني امرت
بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله
ما سددت شيا ولا فتحته ولكن امرت بشي فاتبعه ولا يشكل هذا
بقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر
وطرقه كثيرة لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان في مرض
موته وهذا ليس فيه ذلك فحمل هذا على امر متقدم على المرض جمعا بين
الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة
علي وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى
ثلاثة علي وعمار وبلال وفي رواية والمقداد وقيل لعمر رضي الله عنه
انك تصنع بعلي ما لا تصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه مولاي وجاه اعرابيان يختصمان فقال لعلي
اقض بيننا يا ابا الحسن فقضى بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا
فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا
مولاي ومولى كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ونازع رجل
عمر رضي الله عنه في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار
الى علي بن ابي طالب فقال الرجل هذا الا بطن فنهض عمر عن مجلسه
واخذ بتلبيبه حتى سأله من الا بطن ثم قال اتدري من وضع يده على مولاي
ومولى كل مسلم وقال عمر علي اقضانا وكان يتعوذ من قضية ليس
بها ابو الحسن وقال ابن مسعود افرض اهل المدينة واقضاهم علي
وقالت عائشة علي اعلم من بقي بالسنة وقال ابن عباس ما
ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد
عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر
عليا الا بخير وقال ما انزل الله في احد من كتابه ما انزل الله في
علي وقال ايضا نزلت في علي ثلثمائة اية قال الحلمي منها الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية وقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله تعالى افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا الاية نزلت فيه وفي الوليد بن عقبة وقوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب

Copyright © University